

24 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

وصلنا الى صفحة نعم تسعة وستين وثلاث مئة. نعم. اقرأ القرآن. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. وبعد. قال - [00:00:01](#)

شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في قول القائل اسألك بحق السائلين عليك وما في معناه؟ الجواب اما قول القائل اسألك فبحق السائلين عليك فانه قد روي في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابن ماجة. لكن لا يقوم باسناده حجة - [00:00:13](#)

وان صح هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم كان معناه ان حق السائلين على الله ان يجيبهم وحق العابدين له ان يثيبهم وهو كتب ذلك على نفسه كما قال واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. فهذا سؤال الله بما اوجبه - [00:00:33](#)

على نفسه كقول القائلين ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك وكدعاء الثلاثة الذين اووا الى الغار لما سألوهم باعمالهم الصالحة التي وعدهم ان يثيبهم عليها انتهت. اه سبق ان بين الشيخ هذا اكثر من مرة في ثانيا قاعدة في التوسل والوسيلة - [00:00:53](#)

التي انتهت في الدرس الماضي. لكن احب ان اشير الى نقطة يعني رمز اليها الشيخ اكثر من مرة وقد لا تكن واضحة في اذهان كثيرين وهو انه حينما فسر - [00:01:13](#)

يقول ان ثبت حديث اللهم اني اسألك بحق السائلين فسر حق السائلين هو ما وعد الله به عبادته من اجابة دعائهم فانه يقصد بذلك ان السائل بهذا الدعاء الذي يدعو بهذا الدعاء - [00:01:25](#)

يقصد انه واحد من السائلين لا يقصد انه يتوسل بحق الآخرين الذين وعدهم الله اذا فحق السائلين الذي قد يجوز الدعاء به انجاز الحديث انه انما هو ما يتعلق بهذا الشخص نفسه - [00:01:39](#)

هذا الشخص واحد من السائلين. فاذا دعا الله ربه بحق السائلين فانه يدعو بحقه الذي يخصه لا بحقوق الآخرين حقوق الآخرين وقد يكون من وجه بعيد ايضا جواز طلب الدعاء من الآخر - [00:01:59](#)

طلب الدعاء من اخيك المسلم واخيك اخوك المسلم وعد الله وعد الله باجابة دعائه فقد يتعلق قلبك باجابة الله للداعي لك فهذا حق لك شرعه الله لاخوانك المسلمين بان يدعون لك - [00:02:17](#)

اذا اذ قلت بحق السائلين انجاز فانما تدعو لانك واحد من هذا هؤلاء السائلين لا لانك تدعو بحقوق في اخوانك الآخرين ولما كان الشيخ في قاعة الترسيم دخل الى عنده ثلاثة رهبان من الصعيد فناظرهم واقام عليهم الحجة بانهم كفار - [00:02:38](#)

وما هم على الذي كان عليه ابراهيم والمسيح عليهما السلام فقالوا له نحن نعمل مثل ما تعملون. انتم تقولون بالسيدة نفيسة ونحن نقول بالسيدة مريم. وقد اجمعنا نحن وانت على ان المسيح ومريم افضل من الحسين ومن نفيسة. وانتم تستغيثون بالصالحين الذين قبلكم ونحن كذلك - [00:03:01](#)

فقال لهم واي من فعل ذلك ففيه شبه منكم وهذا ما هو دين ابراهيم الذي كان عليه فان الدين الذي كان عليه ابراهيم عليه السلام الا نعبدا الا الله وحده - [00:03:27](#)

لا شريك له ولا ند له ولا صاحبة له ولا ولد وله ولا ولد له ولا نشرك معه ملكا ولا شمسا ولا قمرا ولا كوكبا ولا نشرك معه نبيا من الانبياء ولا صالحا. ان كل من في السماوات والارض الا ات - [00:03:43](#)

عبدا وان الامور التي لا يقدر عليها غير الله لا تطلب من غيره. مثل انزال المطر وانبات النبات وتفريج الكرب قربات والهدى من الضلالات وغفران الذنوب. فانه لا يقدر احد من جميع الخلق على ذلك ولا يقدر عليه الا الله - [00:04:03](#)

والانبياء عليهم الصلاة والسلام يؤمن بهم ونعظمهم ونوقرهم ونتبعهم ونصدقهم في جميع ما جاءوا به ونطيعهم كما قال نوح وصالح وهود وشعيب عليهم الصلاة والسلام. ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه - [00:04:23](#)

فجعل العبادة والتقوى لله وحده. والطاعة لهم فان طاعتهم من طاعة الله. فلو كفر احد بنبي من من الانبياء وامن بالجميع ما ينفعه ايمانه حتى يؤمن بذلك النبي. وكذلك لو امن بجميع الكتب وكفر - [00:04:43](#)

كتاب كان كافرا حتى يؤمن بذلك الكتاب. وكذلك المائكة واليوم الآخر. فلما سمعوا ذلك منه قالوا الدين الذي ذكرته خير من الدين الذي نحن وهؤلاء عليه. ثم انصرفوا من عنده. نعم. هذه الحقيقة - [00:05:03](#)

يعني من الامور التي تحتاج الى تجلية من طلاب العلم الجانب العلمي والعملي والتطبيقي في سلوكهم وتعاملهم مع الناس. اقول هذا الامر الذي ذكره الشيخ وهو التباس امر الاسلام على كثير من الامم بسبب اه اهل البدع - [00:05:23](#)

وفهمهم الخاطئ عن الاسلام بسبب ممارسات الذين خرجوا عن السنة هذا امر واقع اليوم في كثير من بلاد الدنيا. في بلاد المسلمين وغير بلاد المسلمين فكم من انسان حجب عن الهداية بسبب ما رآه من افعال المسلمين واقوالهم وسلوكهم وتعاملهم - [00:05:42](#)

في العبادات والاخلاق واللباس والمعاملات وفي كل سائر الامور ذلك ان من يرى احوال المسلمين من من غيرهم من الكفار والمرتدين والامم الاخرى لا يجد عندهم ما يعني يصدق به معنى الاسلام - [00:06:04](#)

الصحيح الذي امر الله باتباعه وهم في العبادات لا يختلفون عن الهندوس والمجوس والصابي او اليهود لا يختلفون كثيرا اقصد اهل البدع. اهل الاهواء والبدع الذين يتعلقون بالقبور والاموات والاشجار والاحياء. يعني عندهم من الطقوس كما - [00:06:25](#)

عند اهل الاوثان في عباداتهم وان اختلفت بعض الشكليات فاذا كيف يصلون الى الاسلام الحقيقي خلال هؤلاء ثم الامور الاخرى الكثيرة خلط الدين بالعبادات وخلط الدين بالاهواء وخلط الدين بالشهوات والشبهات - [00:06:44](#)

فاذا الان نجد لو استعرضنا واقع الامة الاسلامية فان نجد ان حالها الحالة التي التي تطبق به الاسلام ما عدا اهل السنة وهم قلة في البلاد الاسلامية الاخرى هو الذي يحجب الامم عن الاستفادة من الاسلام - [00:07:04](#)

البشرية اليوم بحاجة الى الى هذا الدين وجميع وجوه حياتها. ومن البشر من عقلاء الامم من لو فتح بينه وبين الاسلام لنادى به في ديار الكفر ولو ولو عرض الاسلام بمنهج اهل السنة المنهج الصحيح السليم عرظا يعني سليما لتغير وجه الدنيا اليوم - [00:07:23](#)

من هنا احب ان اؤكد الى انه ينبغي لطالب العلم المسلم الذي على السنة ان يلتزم السنة في كل مكان وان يعتز بها حتى في اللباس والا يترخص الا للحاجة الضرورية - [00:07:47](#)

حتى في اللباس واقامة شعائر الدين الظاهرة ليميز المسلم المستمسك بالسنة عن المسلم الذي يقع في البدع والخرافات ومسايرة القوم وموالات الكفار ونحو ذلك واليوم بحمد الله وسائل نشر الدين كثر - [00:08:02](#)

ينبغي الاستفادة من هذه الوسائل في نشر السنة وينبغي ان لا يقف صاحب السنة موقف المستضعف لا في قوله ولا في فعله ولا في سلوكه ولا في مظهره ينبغي ان يكون قوي لكن بحكمة - [00:08:20](#)

وينبغي ان يكون نموذج للاسلام كما امر الله به لكن بشيء من ايضا التوازن والحكمة فلا يعني يمكن اخراج المسلمين من هذه الورطة وهي يعني تمثيل الاسلام تمثيل غير صحيح - [00:08:35](#)

الا بتطبيق السنة تطبيقا كاملا من قبل اهل السنة وان قلوا نعم ما ادري والله حقيقة انا تأملت ما جت ما وجدت ما فهمت معنى قاعة الترسيم نعم سئل رحمه الله عن من يبوس الارض دائما هل يأثم؟ وعن من يفعل ذلك لسبب اخذ رزق وهو مكره كذلك - [00:08:58](#)

اما تقبيل الارض ورفع الرأس ونحو ذلك مما فيه السجود مما يفعل قدام بعض الشيوخ وبعض الملوك كيف لا يجوز؟ بل لا يجوز الانحناء كالركوع ايضا كما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم الرجل منا يلقي اخاه - [00:09:24](#)

وينحني له؟ قال لا. ولما رجع معاذ رضي الله عنه من الشام سجد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا معاذ قال يا رسول الله رأيتهم في الشام يسجدون لاساقفتهم ويذكرون ذلك عن انبيائهم. فقال - [00:09:44](#)

كذبوا عليهم لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها من اجل حقه عليها يا معاذ انه لا ينبغي السجود الا لله.

واما فعل ذلك تدينا وتقربا فهذا من اعظم المنكرات. ومن اعتقد مثل هذا - [00:10:04](#)

قربة ومن اعتقد مثل هذا قربة وتدينا فهو ضال مفتر بل يبين له ان هذا ليس بدين ولا قربة فان اصر على ذلك استتيب فان تاب والا قتل واما اذا اكره الرجل على ذلك بحيث لو لم يفعله لافضى الى ضربه او حبسه او اخذ ماله او قطع رزقه الذي يستحقه - [00:10:24](#)
من بيت المال ونحو ذلك من الضرر. فانه يجوز عند اكثر العلماء. فان الاكراه عند اكثرهم يبيح الفعل المحرم كشرب الخمر ونحوه وهو المشهور عن احمد وغيره. ولكن عليه مع ذلك ان يكرهه بقلبه ويحرص على - [00:10:49](#)

امتناع منه بحسب الامكان. ومن علم الله منه الصدق اعانه الله تعالى. وقد يعافى ببركة صدقه من الامر بذلك وذهب طائفة الى انه لا يبيح الا الاقوال دون الافعال ويروى ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما ونحوه قالوا انما التقية باللسان وهو الرواية الاخرى عن احمد - [00:11:09](#)

واما فعل ذلك لاجل فضول الرياسة والمال فلا. واذا اكره على مثل ذلك ونوى بقلبه ان هذا الخضوع لله تعالى كان حسنا مثل ان يكره مثل ان يكره مثل ان يكره كلمة الكفر وينوي معنى جائزا والله اعلم - [00:11:34](#)

وسئل الامام العالم العامل الرباني والحبر النوراني ابو العباس احمد ابن تيمية رحمه الله تعالى عن النهوض والقيام الذي يعتاده الناس من الاكرام عند قدوم شخص معين معتبر هل يجوز ام لا؟ واذا كان يغلب - [00:11:54](#)

على ظن المتقاعد عن ذلك ان القادم يخجل او يتأذى باطنا. وربما ادى ذلك الى بغض وعداوة ومقت وايضا المصادفات في المحافل وغيرها. وتحريك الرقاب الى جهة الارض والانخفاض. هل هل يجوز ذلك ام - [00:12:14](#)

فان فعل ذلك الرجل عادة وطبعا ليس فيه له قصد هل يحرم عليه ام لا يجوز ذلك في حق الاشراف والعلماء وفي لمن يرى مطمئنا بذلك دائما هل يأتى على ذلك ام لا؟ واذا قال سجدت لله هل يصح هل يصح ذلك ام لا - [00:12:34](#)

فاجاب الحمد لله رب العالمين. لم تكن عادة السلف على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين ان يعتادوا صيام كل ما يرونه عليه الصلاة والسلام كما يفعله كثير من الناس بل قد قال انس بن مالك رضي الله عنه لم يكن - [00:12:56](#)

شخص احب اليهم من النبي صلى الله عليه وسلم. وكانوا اذا رأوه لم يقوموا له. لما يعلمون من كراهته لذلك. ولكن ربما قاموا للقادم من مغيبه تلقيا له. كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قام لعكرمة وقال للانصار - [00:13:16](#)

لما قدم سعد بن سعد بن معاذ رضي الله عنه قوموا الى سيدكم وكان قد قدم ليحكم في بني قريظة لانه نزلوا على حكمه والذي ينبغي للناس ان يعتادوا اتباع السلف على ما كانوا عليه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان - [00:13:36](#)

لهم خير القرون وخير الكلام كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. فلا يعدل احد عن هدي خير الوري وهدي خير القرون الى ما هو دونه. وينبغي للمطاع الا يقر ذلك مع اصحابه. بحيث اذا رأوه لم يقوموا - [00:13:56](#)

له الا في اللقاء المعتاد. واما القيام لمن يقدم لمن سفر ونحو ذلك تلقيا له فحسن. واذا كان من عادة الناس اكرام الجائي بالقيام ولو ترك لا اعتقد ان ذلك لترك حقه او قصد خفضه - [00:14:16](#)

لم يعلم العادة الموافقة للسنة فالاصح ان يقام له. لان ذلك اصلح لذات البين. وازالة التباض والشحن واما من واما من عرف عادة القوم الموافقة للسنة فليس في ترك ذلك اذى له وليس هذا القيام - [00:14:36](#)

في قوله صلى الله عليه وسلم من سره ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار. فان ذلك ان يقوموا له وهو قاعد ليس هو ان يقوموا لمجيئه اذا جاء. ولهذا فرقوا بين ان يقال قمت اليه وقمت له - [00:14:56](#)

والقائم للقادم ساواه في القيام بخلاف القائم للقاعد. وقد ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى بهم قاعدا في مرضه صلوا قياما امرهم بالقعود. وقال لا تعظموني كما يعظم الاعاجم - [00:15:16](#)

بعضها بعضا وقد نهاهم عن القيام في الصلاة وهو قاعد لان لا يتشبه بالاعاجم الذين يقومون لعظمائهم وهم وجماع ذلك كله الذي يصلح اتباع عادات السلف واخلاقهم والاجتهاد عليه بحسب الامكان. فمن لم يعتقد ذلك ولم يعرف انه العادة. وكان في ترك معاملته

بما اعتاد من الناس من - [00:15:36](#)

مفسدة راجحة فانه يدفع آآ فانه يدفع اعظم الفاسدين بالتزام ادناهما كما يجب فعل اعظم الصالحين بتفويت ادناهما. نعم نجد الشيخ شيخ الاسلام رحمه الله كعادته في مثل هذه الامور. يقرر ويقعد يقرر - [00:16:03](#)

فهو في مسألة القيام التي يتنازع عليها كثير من الناس الان. يعني اه حرر المسألة من الناحية الشرعية وقعد لها ايضا على اصول ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله يأمر به. فهو هنا ذكر ان القيام انواع - [00:16:23](#)

فاذا كان القيام للشخص القادم وهو جاء من سفر او بعد العهد به من باب التحية له والاحترام يعني من باب تلقيه من بعد الغيبة فهذا جائز وهو مشروع واذا كان القيام لشخص ليس بغاب ولا مسافر - [00:16:39](#)

لكن جرت العادة ان الناس يقومون وليس المقصود بالقيام التعظيم والتقديس هذا ايضا جائز ما دام القعود او عدم القيام يعني يحدث شيئا من سوء الفهم او سوء الظن بين الفريقين او بين القائم والقاعد او يعتبر اهانة وعدم تقدير - [00:16:58](#)

القادم فان الاولى القيام كما يفعل الناس اليوم اذا كان الناس قاموا من اجل السلام على قادم قادم يمشي واقف ما قعد من اجل السلام عليك فليس من لائق من واحد ان يشذ ويجلس - [00:17:20](#)

بسم الله اذا كان مساوي لهم ما لم يكن هنا اعتبارات اخرى والصورة المثلى بين طلاب العلم ان يكون بينهم تواصي بالا يقوموا يعني مثلا مجلس فيه طلاب علم كما يكون الان في الجلسات والاستراحات - [00:17:36](#)

ومجالس العمل وغيرها ينبغي ان يكون بينهم شيء من التواصي بالاخذ بالسنة بحيث انهم كلهم لا يقومون ويعود الناس اذا وجد هذه الصورة بدون من يكون هناك حجزات ولا لبس - [00:17:54](#)

ولا مفاصد فهذا طيب وينبغي لطلاب العلم ان يعودوا الناس هذا لكن اذا كان يترتب عليه يعني اشياء من سوء الظنون او اهانة لآخرين او اعتقاد الاهانة ونحو ذلك فالاولى ان المسلم - [00:18:08](#)

يعني لا يوقع نفسه في حرج ويحرج الآخرين اما اذا كان القيام لقائد يعني كما يحصل عند بعض يعني اصحاب العوائد يكن الشيخ او الزعيم او غيره قاعد ثم الناس يقومون لاي سبب من الاسباب - [00:18:21](#)

يعني اه تعظيما لهم النص في صريحتك في المنع النص صريح في المنع وكذلك لو كان القيام للقادم لا لمجرد التحية كما هو بيننا الان انما للتقديس والتعظيم الذي يزيد عن حد شرعي - [00:18:40](#)

من هنا ينصرف اليه التحريم لكن المعهود عندنا في بيئتنا ان القيام انما هو من اجل السلام وتقدير الشخص واحترامه فهذا اذا يعني ما استطاع طالب العلم ان يبين للناس ان الاولى خلافه - [00:18:59](#)

فلا حرج فيه الله اعلم نعم نستمر فصل واما الانحاء عند التحية فينها عنه كما في الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم سألوه عن الرجل يلقي اخاه ينحني له قال لا ولان الركوع والسجود لا يجوز فعله الا لله عز وجل. وان كان هذا - [00:19:17](#)

على وجه التحية في غير شريعتنا كما في قصة يوسف عليه السلام وخروا له سجدا وقال يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل وفي شريعتنا لا يصلح السجود الا لله. بل قد تقدم نهيه عن القيام كما يفعله الاعالي - [00:19:40](#)

بعضها لبعض فكيف بالركوع والسجود؟ وكذلك ما هو ركوع ناقص يدخل في النهي عنه. وقال شيخ الاسلام فصل كان المشركون يعبدون انفسهم واولادهم لغير الله. فيسمون بعضهم عبد الكعبة كما كان اسم عبدالرحمن - [00:20:00](#)

ابن عوف وبعضهم عبد شمس كما كان اسم ابي هريرة واسم عبد شمس ابن عبد مناف وبعضهم عبد اللات وبعضهم عبد العزى وبعضهم عبد منات وغير ذلك مما يضيفون فيه التعبيد الى غير الله. من من شمس او وثن او بشر او غير ذلك - [00:20:20](#)

مما قد يشرك بالله ونظير تسمية النصارى عبد المسيح. فغير النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وعبد لله وحده فسمى جماعات من اصحابه عبدالله وعبدالرحمن كما سمي عبدالرحمن بن عوف ونحو هذا وكما - [00:20:40](#)

سمى ابا معاوية وكان اسمه عبد العزى فسماه عبدالرحمن. وكان اسم مولاه قيوم. فسماه عبدالقيوم. ونحو وهذا من بعض الوجوه ما يقع في الغالية من الرافضة ومشابهيهم الغالين في المشايخ. فيقال هذا غلام الشيخ يونس - [00:21:00](#)

او للشيخ يونس او غلام ابن ابن الرفاعي او الحريري ونحو ذلك مما يقوم فيه للبشر نوع تألق كما قد يقوم في نفوس النصارى من

المسيح وفي نفوس المشركين من الهتهم رجاء وخشية وقد يتوبون لهم - [00:21:20](#)

كما كان المشركون يتوبون لبعض الالهة والنصارى للمسيح او لبعض القديسين. وشريعة الاسلام الذي هو الدين الخالص لله الله وحده تعبيد الخلق لربهم كما سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتغيير الاسماء الشركية الى الاسماء الاسلامية - [00:21:40](#)

والاسماء الكفرية الى الاسماء الايمانية وعامة ما سمي به النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وعبد الرحمن كما قال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنی. فان هذين فان هذين الاسمين - [00:22:00](#)

فيهما اصل بقية اسماء الله تعالى. وكان شيخ الاسلام الهروي قد سمي اهل بلده بعامة اسماء الله الحسنی وكذلك وكذلك اهل بيتنا غلب على اسمائهم التعبيد لله كعبد الله وعبد الرحمن وعبد - [00:22:20](#)

الغني والسلام والقاهر واللطيف والحكيم والعزیز والرحيم والمحسن. والاحد والواحد والقادر والكريم والملك والحق وقد ثبت في صحيح مسلم عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احب الاسماء - [00:22:40](#)

الى الله عبد الله وعبد الرحمن واصدقها حارث وهمام. واقبحها حرب ومرة. وكان من وكان ان من شعار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في الحروب. يا بني عبد الرحمن يا بني عبد الله يا بني - [00:23:00](#)

عبيد الله كما قالوا ذلك يوم بدر وحنين. والفتح والطائف فكان شعار المهاجرين يا بني عبد الرحمن وشعار الخزرج يا بني عبد الله وشعار الاوس يا بني عبيد الله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. احسنت بارك الله فيك - [00:23:20](#)

الدرس القادم ان شاء الله تحضرون المجلد الثاني في بدايته بالذات كلام جيد وقواعد ثمينة في مناهج السلف في تقرير التوحيد عموما وتوحيد الربوبية على وجه الخصوص وبيان مناهج المخالفين. لكن لا يعني بدايتنا في الكتاب ان نلتزم استكمال حرقها لان فيه بعض المواضع - [00:23:43](#)

المجلد الثاني وغيره من المجلدات القادمة ان شاء الله ان استمرينا في الكتاب اه في بعض هناك بعض المواضع يعني كلامية وفلسفية فيها نوع من الاستطراد في مسائل لا حاجة لنا اليها - [00:24:06](#)

فقد نستغني عن بعض المقاطع لكن هذا الامر يعني يبقى عليه عدة دروس في الدروس القادمة ان شاء الله كما قلت سنأخذ قسطا كبيرا من كتاب من من المجموعة المجلد الثاني لانه في تقرير توحيد الربوبية - [00:24:20](#)

نعم بقية اسماء الله الاخيرة الكلام الاخير اي نعم نعم قل هذين الاسمين هما اصل بقية الاسماء يظهر لي والله اعلم ان غالب الصفات الذاتية اه ترجع الى اسم اسم الله - [00:24:38](#)

اسم الجلالة الله وغالب الصفات الفعلية ترجع الى اسم الجلالة الرحمة لان من الرحمة من من الرحمن تكون الرحمة وهي فعل الله ورحمة الله هي السائدة في افعاله لانها سبقت عذابه - [00:24:59](#)

ومقتضى كثير من افعال الله عز وجل على مقتضى الرحمة والتأنيث بمعنى العبودية والعظمة لله عز وجل. لان المألوف هو العظيم المعبود فترجع بقية الاسماء او تكون الاسماء موزعة بين الفعلية والذاتية - [00:25:17](#)

الذاتية اكبر ما يجمعها هو اسم الجلالة الله والفعلية افضل ما من الاسماء التي ترمز اليها هي الرحمة والله اعلم والله عبده فيه فيه حرج فيها حرج الاولى انه يغير لكن مع ذلك ليس الحرج فيها كالتعبيد لغير الله - [00:25:35](#)

لانه الاصل في المسلمين ان ان يقصدون تعبيد لله عبده يعني عبد الله لكن مع ذلك الاشتباه موجود في الاسم فاذا امكن تغييره طيب واذا ما امكن ليس فيه حرج كالحرج في التعبيد لغير الله - [00:26:00](#)

نعم المحسن المحسن ورد فيه ورد فيه اثار ونصوص لكن لا تحضرني الان الشيخ عبدالمحسن العباد رسالة في ثبوت اسم الله المحسن وهو عالم ثقة واذكر انه فعلا اثبت لهذا دليل شرعي صحيح - [00:26:17](#)

ان المحسن من ارجو ان ترجعوا اليه. لان بعيد العهد به هذا يعني هذا الاستدراك وردني اكثر من مرة واستدراك جيد. امامي استدراك عن موضوع سبق ان تكلمت فيه وهو حكم تقبيل المصحف - [00:26:43](#)

هل هو جائز واذكر اني قلت انه مطلقا يعني على الاطلاق ليس بجائز الا اذا اقتضى اذا اذا اقتضت الحال كاني يقع المصحف في

مكان مهين مثلا او يسقط من الانسان في الارض او نحو ذلك - [00:27:05](#)

او يحدث عند الاطفال او شيء العبث بالمصحف فبعض اهل العلم اجاز تقبيله من باب اظهار تعظيم كتاب الله عز وجل وانه ليس من الامور التعبدية اي التقبيل امر عادي - [00:27:23](#)

ليس يلتزم دائما فاذا التزم دائما فهو بدعة هذا ما قلته انا وانا ما قلت من عندي انا يعني اذكر ان لهذا المسألة تفصيل كثير ان لها تفصيلا تفصيلا كثير عند اهل العلم قديما وحديثا - [00:27:38](#)

عن كثير من الائمة الاربعة ائمة السلف وغيرهم ان بعضهم اجاز التقبيل وبعضهم لم يجز والذين اجازوا ما قصدوا بذلك الجواز مطلقا او ان يلتزم على شكل عبادة لكن اذا جاء للتقبيل موجب - [00:27:56](#)

ولذلك لما جاء السؤال او استفتي استفتي كثير من العلماء المعاصرين منهم اللجنة الدائمة منعوا وفعلوا المنع هو الاصل ذكر احد الاخوان التي امامي للفتاوى المشايخ بارقامها وقال من عباراتهم انهم قالوا لا نعلم لتقبيل الرجل القرآن - [00:28:14](#)

اصلا هذا الصحيح ليس له اصل شرعي وكذلك قولهم لا نعلم دليلا على مشروعية تقبيل القرآن وهو انزل لتلاوته وتدبره وتعظيمه والعمل به. هذا صحيح وكذلك قول لا نعلم بذلك اصلا في الشرع المطهر - [00:28:39](#)

وذكر صاحب الورقة يقول سئل الشيخ محمد ابن عثيمين حفظه الله عن ذلك بقوله ان تقبيل المصحف بدعة وليس بسنة والفاعل لذلك الى الائم اقرب منه الى السلامة فضلا عن الاجر - [00:28:54](#)

فمن قبل المصلحة مصحف فلا اجر له نعم على اي حال؟ نعم هذا رأي المشايخ ولا بد ان يحترم وهي الرأي المقدم وهو الرأي المقدم وانا كما قلت انا فصلت يقول اهل العلم ان الاصل عدم المشروعية - [00:29:10](#)

الا عندما تكون مناسبة ومع ذلك ما دام المشايخ لم يفصلوا في مثل هذه الفتاوى فانا ارجع عن التفصيل لكني احكيه لكم يعني انه قول للسلف قوله معتبر عند بعض السلف - [00:29:30](#)

نعم نعمة هذا القدر الزائد اذا كان اذا كان الان ترجح ان ان التقبيل بذاته غير مشروع فمن باب اولى وضعه على الراس مثلا بغير مناسبة تقتضي ذلك او الجبهة ونحو ذلك - [00:29:48](#)

يدخل في التقبيل فيكون الاصل المنع يقول ما وجه وضع مسألة النهوض والقيام للرجل للسلام في كتاب توحيد الوهية سبحانه الله وين وين اذا لم يوضع في توحيد اين يقام - [00:30:08](#)

لان القيام والركوع للرجال او للناس والسجود لهم مظنة العبادة وتوحيد الالهية هو توحيد العبادة طبعا ينبغي ان يفهم السائل ان ان جميع البدع التي تدخل في العبادات هي قاذحة في توحيد الالهية. وليس في توحيد الربوبية - [00:30:21](#)

الا اشياء قليلة جدا اشياء قليلة جدا اللي هي تتعلق بتوحيد الربوبية فالامور التعبدية التي تحدث من الناس مثل هذه البدع هي راجعة الى الاخلال بتوحيد الالهية اه هذا يتكلم عن مظاهرات نيجي لفلسطين وغيرها هل هو جائز شرعا - [00:30:44](#)

ان يظهر لي ان المظاهرات ليست طريقة سليمة ليست طريقة شرعية سليمة يقول من يدخل في كلامكم عن الذين يجمعون اخطاء بعض السلف هل يدخل في هذا الذين يجمعون الاخطاء والزلات - [00:31:03](#)

في بعض الدعاة المعاصرين نعم في الجملة نعم الذي قصده تصيد الزلات وتجميعها والتشهير بها لمن له فضل من اهل العلم والدعوة الى الله عز وجل يدخل في هذا اذا كان الامر يؤدي الى التشهير والاستنقص - [00:31:17](#)

من له فضل وقدر كان تجميع الاخطاء حتى المعاصرين الاحياء يؤدي الى استنقص من لهم فضل وقدر من اهل العلم والحسبة فلا شك انه يدخل في الممنوع واجبنا تجاه اخواننا في فلسطين ان ندعوا لهم وان نساعدهم بما نستطيع - [00:31:37](#)

نحتاج الى الاموال نحتاج الى اي امر من الامور التي نستطيعها ونقدر عليها فيجب لانهم مظلومون ولان العدو عدوهم عدو الجميع عدو الاسلام والمسلمين. اعدائهم ابناء القردة والخنازير يقول في انه انه هذا السؤال - [00:31:56](#)

يعني ايضا كثيرا ما يبحث في مسائل الاعتقاد وهو النبي صلى الله عليه وسلم ذكر من ضمن بعض والادعية التي اوصى بها مع شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عيسى عبد الله ورسوله. لماذا خص عيسى - [00:32:18](#)

بان عيسى ولد من غير اب فيتوهم يدخل الشيطان على الناس شبهات انه يعني روح انه مثلا مقدس او انه له علاقة بذات الله عز وجل كما تفعل النصارى النصارى تعللوا في قولهم بان العيسى ابن الله بانه ليس له اب - [00:32:35](#)

يعني من البشر مع ان عيسى ليس له اب لا من البشر ولا من غيرهم ولا من الملك وتعالى الله عما يقولون علوا عظيما علوا كبيرا.

فالشاهد انه او القصد انه نص على ان عيسى عبد الله هو هذي الشبهة - [00:32:57](#)

انتشرت بين النصارى وبين الامم التي صدقت النصارى ثم انه ما دام ثبت انه ولد باذن الله عز وجل بتقدير الله به لغير اب فقد في اذهان بعض من يوسوس لهم الشيطان شيء في نسبة عيسى الى الله - [00:33:15](#)

فصار النص عليه في كثير من الاحاديث والادعية للنبي صلى الله عليه وسلم الورد اثبات ذلك في القرآن يقول نسمع كثيرا عن مذهب مرجية الفقهاء فارجو توضيح هذا المذهب نعم مرجية الفقهاء المقصود بهم اولئك الذين يقولون ان الايمان هو التصديق - [00:33:32](#)

او انه التصديق والقول فقط وان الاعمال كالصلاة والصيام والحج واعمال البر اعمال الجوارح خاصة لا تدخل في مسمى الايمان لا تكون من الايمان لكنها من الاسلام وقد تكون شرط للايمان عند بعضهم - [00:33:56](#)

فالمهم انهم لا لا يدخلون الاعمال في مسمى الايمان. ويترتب على هذا انهم كثير منهم يجعلون الايمان هو القدر الضروري المطلوب من المسلم فانه لو لم يعمل شيئا من اركان الدين يبقى مؤمنا - [00:34:16](#)

ولا يخرج بذلك من الملة وهذا خلاف قول السلف فان السلف يرون ان الاعمال تدخل في مسمى الايمان وان من الاعمال ما يخرج من الملة فعله او تركه وان الاعراض عن الاعمال بالكلية - [00:34:38](#)

يخرج المسلم من الاسلام. يخرج صاحبه من الاسلام. فلا يبقى من المسلمين اذا اعرض عن الدين بالكلية حتى لو بقي مؤمنا ادعى الايمان في قلبه فانه يخرج من الاسلام بالكلية اذا لم يعمل شيئا من الاعمال. لا الصلاة ولا الصيام ولا الحج ولا الذكر ولا غير ذلك - [00:34:56](#)

اذا لم يبقى عنده من الاسلام او من الدين الا مجرد الايمان بالقلب فانه يخرج من الملة. ثم ايضا السلف بنوا على ذلك انه لا يلزم من لا يلزم لخروج الاسم المسلم - [00:35:19](#)

بالاعمال المكفرة المغلظة او الشركية او غيرها لا يلزم من لا يلزم في خروج من الدين الاستحلال فانه لو عمل ما يقتضي الردة او قال ما يقتضي الردة او اعتقد ما يقتضي الردة - [00:35:34](#)

فهو يخرج من الملة ولو لم يظهر لنا شيء من قرائن الاستحلال وان مسألة الاستحلال ايضا من الامور الغامضة القلبية الغيبية فعلى هذا لا يعلق الكفر بالاستحلال حتى فعل الذنوب لا يتعلق بالاستحلال - [00:35:52](#)

فان الانسان اذا فعل ما يوجب خروجهم من الملة بنص صريح او قال ما يوجب خروجه من الملة خرج سواء استحل او لم يستحل هذا ما خص قول السنة قول المرجئة والقول الذي يقابله عند اذا المرجئة - [00:36:12](#)

يقولون الايمان هو التصديق فقط ويبنون على هذا ما ذكرته لكم السؤال الاخير يقول لا انكار في المسائل التي اختلف فيها اختلف فيها العلماء هل تعتبر هذه قاعدة شرعية ولنطبق هذا على مسائل المعتقد - [00:36:33](#)

لانكار في المسائل التي اختلف فيها العلماء هذه كلمة يعني عائمة ليس لها قرار لانه ما المقصود بالاختلاف؟ ان قصد لا لا انكار في المسائل التي اختلف فيها العلماء المعتبرين - [00:36:56](#)

او اختلف فيها العلماء المعتبرون وهي من المسائل الخلافية فعلا لا ينبغي الانكار فيها اذا كانت من المسائل الخلافية اما اذا كانت من المسائل التي اختلف فيها العلماء ومخالفهم ليس من اهل الاعتبار - [00:37:15](#)

او في امور اختلف فيها العلماء لكن المخالف زل بذلك وهو من العلماء المعتبرين وهي من قضايا الاعتقاد والاصول ولا تصح في هذه القاعدة اذا القاعدة لو سلمت من يعني جر المخالفين لها غير على غير حقيقتها - [00:37:33](#)

واستخدامها على غير وجهها لك انت بالجملة اقرب الى السلامة لكن نظرنا الى انها استخدمت على غير الوجه الصحيح فتبقى تحتاج الى تفصيل فليست على اطلاقها الله اعلم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:37:56](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء وجعلنا الله واياكم ممن يستمعون القول فيتبعونه احسنه وتقبلوا
تحيات اخوانكم في تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض والسلام عليكم ورحمة الله - [00:38:11](#)
وبركاته - [00:38:31](#)